



[www.AthanasiusDeacons.net](http://www.AthanasiusDeacons.net)



مساكن محبة

يا رب ال القوات

تشتاق و تذوب

نفسى للدخول

إلى ديار الرب

من 84

# مبني الكنيسة وما بداخله وخارجها

المستوى الأول - السنة الأولى



الكتاب : مبني الكنيسة و ما بداخله و خارجه  
إعداد : مدرسة القديس انطونيوس الرسولي للشمامسة  
الطبعه : الثانية ، ابريل ٢٠٠٨



# حضره صاحب الغبطه والقداسة

## البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

في مصر وسائر بلاد المهجر

## ملاحظة هامة

هذا النسب خاص بالملحقين بالمستوى الأول السنة الأولى - مرحلة اعدادي، وثانوي وجامعة .

ويبود كثيب آخر بنفس العنوان خاص بالملحقين بالمستوى الأول السنة الأولى - ابتدائي ( من أولى ابتدائي حتى سادسة ابتدائي ) .

**نُورِيَّةُ الظَّاهِرَةِ عَلَى ٣ نِرَاهَانٍ**

الترم الثالث	الترم الثاني	الترم الأول
من صفحة ٦٥ - ٣٧	من صفحة ١٩ - ٣٦	من صفحة ١٩ - ٥

## مقدمة عن الكنيسة و مبنایها و معناها



"مساکنک محبوبةٌ إليها الرب الله القوّات  
تشاقق وتذوب نفسی للدخول إلى ديار الرب



قلبي وجسمی قد ابتهجا الإله الحبی

لأن العصفور وجد له بيتاً والياما عشا لتصنع فيه فراخها :

ماذا يأجلك يا رب الله القوّات ملکي والهی

طوبی لكل السکان في بيتك

لأن يوما في ديارك خير من الآف



٨٤

عندما ندخل إلى الكنيسة لا نلتقي مع الله والملائكة والقديسين فقط بل الله يريد أن يعطينا فكرا جديدا تجاه المادة الغير العاقلة ، فالقمح يصير جسدا للمسيح و عصیر الكرمة المختمر دما له ، والبخور صلوات . فنغير نظرتنا للمادة علي إنها مقدسة .

**تطور الكنيسة من العهد القديم إلى العهد الجديد**

تطور فكرة بناء بيت الله عبر التاريخ ، لاحساس الإنسان دائما بالاحتياج إلى لقاء خالقه وحب الله لخلائقه وارادته ليس للحلول في وسطهم فقط بل الحلول داخلهم أيضا.

## ١ - الفردوس :

كان الفردوس بكل اتساعه هو بيت الله ، حتى كان ابونا ادم يشعر بوجود الله في الجنة وكان الله يكلم ابونا ادم بدون الحاجة إلى هيكل أو مذبح .

و لله ...

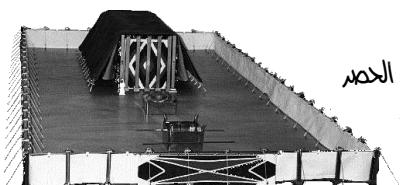
بعد سقوط ابونا ادم و امنا حواء تحت حكم الموت أي الانفصال عن الله صار هناك حجاب متوسط بين الله والانسان .



## ٢ - ظهور المذبح :

والمذبح ظهر كثيراً في العهد القديم

- أول ذكر لكلمة مذبح في العهد القديم عندما خرج نوح من الفلك بعد جفاف الأرض من الطوفان (تك ٨: ٢٠)
- ابونا إبراهيم بنى مذبح لله بعد ظهوره له (تك ١٢: ٤)
- و تكرر هذا الفعل من قبل ابونا إبراهيم (تك ١٣: ٤) و (تك ١٣: ١٨) و (تك ٢٢: ٩) و (تك ٢٦: ٢٥)



## ٣ - قيمة الاجتمع :

لم تكن خيمة الاجتماع من تصميم إنسان بل جاءت عن طريق اعلان الهي لموسى بعد أن صام ٤٠ يوما .

انظر فاصنعوا على مثالها الذي اظهر لك في الجبل (خر ٤٠: ٢٥)

و يعلق معلمنا بولس الرسول علي هذه الاية في رسالته إلى العبرانيين اصحاح ٨ : ٥  
 "الذين يخدمون شبه السمويات و ظلهم كما اوحى إلي موسى وهو منع أن يصنع المسكن . لأنه قال انتظرن  
 نصنع كل شيء حسب المثال الذي اظهر لك في الجبل ."

أما الخيمة فمنظرها الخارجي كان خشنا بلا جمال ولكن رسمها الداخلي كان رائع  
 يعلن لنا السماء الحاضرة علي الأرض.

كان في الخيمة :

كان يرمز لسماء السماوات حيث عرش الله	قدس الاقداد
كان يحجب قدس الاقداد عن الرؤية لذلك سمي بالحجاب رمزا للحجاب المتوسط بين السماء والأرض	الحجاب
كانت رمزا لعمل الروح القدس في الكنيسة في ربها السبعة	المنارة الذهبية
كانت رمزا لأمنا العذراء التي حوت الله الكلمة	تابوت العهد
كانت تستعمل لغسل الجسد فاصبحت رمزا للمعمودية والولادة الثانية	المر حضة
كانت رمزا لجسد الرب ودمه	مائدة خبز الوجوه

علنا الأن ندرك تسبيح المرتلين القائلين:

زيت نفوسنا يا موسى النبي يذكرناه القبة التي زينتها ...  
 صنعها بمجده لقول الرب و كجميع آلهاتان التي احيلت له .

ثيوطوكية الأحد



#### ٤ - الهیکل :

بعد استقرار الشعب في اورشليم جاء الهیکل كامتداد للخيمة بعمل نفس اقسامها و ذات محتوياتها وأحب المسيح الهیکل جداً و كان يدعوه "بيت ابى "



#### ٥ - الکنیسة :

حين جاء المسيح (المرموز إليه) حينئذ بطل الرمز و أصبح الله لا يحل في وسط شعبه ، بل داخل شعبه و أصبح الجسد يجتمع مع الرأس لمجد الله الأب داخل الکنیسة المدشنة بحلول الروح القدس.

اهتمام الله بتکریس الکنیسة

تستطيع ألان أن ندرك أهمية الکنیسة لنا والکنیسة في فكر الله كيف كانت تعال الأن نرى مدى اهتمام الله بتکریس الکنیسة .

#### ٦ - في العهد القديم :

- عندما اکمل موسى الخيمة و تقدیس الكهنة يقول الوحي

"ثم غطت السحابه خيمه الاجتماع و ملأها رب المسکن ، فلم يقدر موسى أن يدخل خيمه الاجتماع لأن السحابة حلت عليها وبهاء رب ملأ المسکن" خر ٤٠: ٣٤-٣٥

- عندما انتهي سليمان من بناء الهیکل يذكر الوحي لنا في سفر اخبار الأيام الثاني "ولم يستطع الكهنة أن يقفوا للخدمة بسبب السحاب لأن مجد الرب ملأيت الله" (اخ ١٤: ٥)

## ٢ - في العهد القدیم:



يذكر لنا السنکسار اکثر من حدث يدل علي وجود المسيح بنفسه لتدشین الکنیسة .

- تحت اليوم السادس من شهر هاتور يذكر حلول المسيح مع تلاميذه اثناء صلوات تکریس کنیسة السیدة العذراء بالمحرق

- تحت اليوم الثامن من شهر طوبه يذكر حلول المسيح و تکریس مذبح کنیسة القديس مقاریوس الكبير في حضور البابا بنيامین ٣٨

حقا ...

من يصعد إلى جبل الرب و من يقوم في موضع قدسه ؟ !

الظاهر اليدین النقی القلب

الذی لم یحمل نفسه إلى الباطل و لا حلف كذبا .

مز ٢٤ : ٣ - ٤

## تطور المبنى الكنسي

تعالى نرى كيف تطور المبنى الكنسي ....

### ا. الكنيسة و الهيكل

في الأيام الأولى للكنيسة استمر المسيحيون الذين من أصل يهودي علي المواظبة كل في الهيكل و يذكر لنا سفر الأعمال أن الرسولين بطرس و يوحنا صعدا للهيكل ليصليا .

ولكن بدأ ارتباط المسيحيون يقل نتيجة لاضطهاد اليهود للمسيحيين وانتهي تماماً هذا الارتباط بخراب الهيكل على يد القائد الروماني تيطس عام ٦٨ ميلادية .

وبرغم أنه كان للمسيحيين الأولئ ارتباط بالهيكل لكنهم كان لهم ما يميزهم عن غيرهم من اليهود الذين لم يؤمنوا.

### بـ. الكنيسة - البيت

بجانب (الكنيسة-الهيكل) كان هناك (الكنيسة - البيت) و كان يقام به سر الافخارستيا وكان الكنيسة عبارة عن حجرة فوق البيت تدعى "عليه"

و كان الأثرياء من المسيحيين لا يقدموا العلية بل البيت كله الذي يحوي العلية ، لتسخدم العلية ككنيسة و باقي البيت كملحقات لكنيسة .

### ٣. اقامۃ مبانی کنسیۃ

کان هنالک فکر سائد أن المسيحيين كانوا يمارسون عبادتهم في السراديب طوال الثلاث قرون الاولی للميلاد بسبب الاضطهاد المستمر ولكن هذا لا يمثل الحقيقة لأنه توجد شهادات من القرون الاولی عن وجود مبانی کنسیۃ قد اقيمت خصيصاً لهذا الغرض.

و من هذه الشهادات علي سبيل المثال في رسالة لبيوس اسقف روما إلى الكاهن فيليكس انه اعطاه کنسیۃ ليرسم عليها كهنة ولا يتزكونها.

## اول کنیسہ



کانت عليه القدیسة مریم والدۃ القدس مار مرقس أول کنیسہ شهدت أحداث عظيمة هي :

- تاسیس سر الافخارستیا
- اجتماع التلامیذ يوم قیامۃ المیسیح فی العشیة فی الأحد الذي ظهر فيه السيد المیسیح لتوما (بوم ۲۶:۲۰)
- اختیار متیاوس الرسول بدلاً من یهودا
- سیامة السبع شمامسة
- حلول الروح القدس
- وانعقد أول مجمع کنسی (أع ۱۲:۴)
- في العلیة كان التلامیذ یجتمعون كل يوم بعد الصعود حتى تحقق حلول الروح القدس بعدها كانوا یجتمعون أسبوعيا يوم الأحد للصلوة وسر التناول ، وصلوا فيها من اجل بطرس عندما كان في السجن (أع ۱۲:۱۲ )

## اول کنیسہ قبطیہ فی مصر

منذ أيام القديس مار مرقص الرسول كان المسيحيون یجتمعون أولاً في بيت انيانوس حيث بنيت بعد ذلك کنیسہ في الموقع الذي توجد فيه الکنیسہ المرقسية الحالية بالإسكندرية وهي بذلك تعتبر أول کنیسہ في قارة أفريقيا

## الشكل الفارجی للمبني الکنسی

تُبْنِي الْكَنِيسَةُ عَادَةً عَلَى :

١- شکل الصلیب :

لشارک رب المجد الامه و لأن الصلیب هو طریق خلاصنا كما قال معلمنا بولس الرسول

"كلمه الصلیب عند الحالکین جھا له اما عندنا نحن المخلصین فهو قوه الله " (کو۱:۸)

٢- شکل السفینه

رمز لفلک نوح ولم ینجی سوی ۸ انفس كانت بداخل الفلک وقت الطوفان هم نوح وزوجته و ۳ اولاده وزوجاتهم . كذلك جسم الکنیسه مثل السفینه فھی تحمینا من اخطار العالم

٣- شکل الدائرة

لان الدائرة ترمز الى ابدية الکنیسه حيث الدائرة لا بدايه ولا نهايه لها مثل حیاہ السيد المسيح الاذلی الابدی الذي لا بدايه ولا نهايه له

الاتجاه الى الشرق

لماذا تتجه الى الشرق في صلواتنا و بناء کنائسنا ؟

١- الشرق هو موضع الفردوس الاول (تكوين ٢:٨) لهذا تتجه الکنیسه الى الشرق لنطلب العوده الى الحیاہ الاولی فی الفردوس .

٢- كما ارتبطت الصلاه نحو الشرق بمجيئ السيد المسيح الاخير ليحملنا الى الملکوت فقد اعلن الرب عن مجيئه انه ياتی كالبرق من المشرق حتى المغرب (مت ٢٤:٢٧) .

٣- السيد المسيح عندما علق على الصلیب كان يتوجه الى الغرب لذلك نحن ننظر نحو المشرق اي نحو السيد المسيح المصلوب .

ولذلك توضع ایقونه السيد المسيح في الکنائس على الحائط الشرقي

## اقسام الکنیسه

کما کان لخیمة الاجتماع و الهیكل اقسام كذلك للكنيسة اقسام فقدماماً كانت الكنيسة مقسمة إلى نصفين : نصف داخلي و نصف خارجي.

**أولاً :** القسم الهاجري يتكون القسم الخارجي من ساحة واسعة بعرض الكنيسة و مقصوله عنها و كان يسمح لليهود والأمم والموعظين الوقوف فيها لسماع الكتب المقدسة والعظة و يخرجوا بعد ذلك.

**ثانياً :** القسم الداخلي يحتفظ القسم الداخلي باقسامه الثلاثة والتي هي الهیكل ، الخورس ، و صحن الكنيسة .

(١) **الهيكل :** ويقال له كثيراً المذبح على اعتبار أن المذبح هو اهم ما في الهیكل و كان قديماً يوجد كرسي الاسقف Ḥroneos شرق المذبح و مقاعد للكهنة ولكن بمرور الوقت تغير هذا الوضع و أصبح كرسي الاسقف في الخورس **خارج الهیكل**

(٢) **الخورس :** وهو يقع غرب الهیكل و شرق صحن الكنيسة و هو المكان المخصص لوقوف المرتلين و يفصل الخورس عن الهیكل حاجز خشبي أو رخامی يسمی حامل الايقونات .

(٣) **صحن الكنيسة :** هو المكان المخصص للشعب و هو يقع غرب الخورس كما ذكرنا من قبل و كان يفصله عن الساحة الخارجية درابزين به باب في الوسط كان يسمی باب الجميل .

و يوجد في منتصف صحن الكنيسة منبر للقراءة و الترتيل و قدیماً كان يوجد فوق الجزء الغربي من صحن الكنيسة جناح علوي كان يستخدم كمكان للمعبدات و للنساء .

## الهيكل

"إذ ما وقنا في هيكلك المقدس"

خُسب كالقیام في السماء"

قطع الساعة الثالثة

الهيكل في الكنيسة هو السماء بعينها وقد ارتبط الهيكل بالمذبح حتى أن الهيكل يُدعى أحياناً المذبح . وإن كان الهيكل هو السماء والمذبح هو الصليب فهذا يكشف لنا ارتباط السماء بالصلب فنحن لا ندخل السماء إلا من خلال الصليب .



أما من جهة المذبح فلا يوجد مذبح بلا ذبيحة فمن ثم نستطيع أن نستنتج العلاقة بين السماء والذبيحة.

و هذه العلاقة اعلنت رمزياً في العهد القديم حيث كان المكان الوحيد لتقديم الذبيحة هو أورشليم (السماء)

و قد فطرت الكنيسة القبطية لكل هذه العلاقات فاسمت الهيكل **أي** "يصنع سماء" و كتبت على باب الهيكل "هذا هو باب السماء" لعلنا نتذكر ما ذكر في السنکسار عن حضور المسيح أثناء تكريس مذبح مقاريوس و كنيسة السيدة العذراء بالمحرق .

## باب الهيكل والسترة

يدعى باب الهيكل لاسمها الهيكل الاوسط بالباب الملوكي و ينطوي باب الهيكل بستر من الحرير أو القطيفة و يتغير لون الستر علي حسب المناسبة ففي اسبوع الالام يكون اسود و في فترة الخمسين المقدسة يكون ابيض ما عدا ذلك يكون باللون الأحمر . وللمؤمنين عادة وهي السجدة أمام الهيكل و تقبيل الستر و لعلنا نذكر اثناء تقبيلنا للستر المرأة نازفة الدم التي لمست هدب ثوب المسيح فشفقت من مرضها في الحال .



## الكلام في الهيكل

قد حذرنا أباونا القديسين من الكلام داخل الهيكل بغير ما تدعوه الضرورة .

## فقال البابا أثناسيوس الثاني

" إن كان الله مع موسى و هارون اللذين يخدمانه أن يجتازوا الحجاب في أي وقت يريدان ، فكم بالأكثر اللذين يتحدثون في الموضع المقدس بقلة حشمة و اللذين يخاطبون من أجل اواني المذبح بغير حياء . . . "

## من قوانين القديس باسيليوس الكبير

" لا يتكلم أحد مطلقا في الهيكل خارجا عما تدعوه إليه الضرورة "

## و من قوانين البابا أثناسيوس الثاني

" إذا تضارب الشمامسة في المذبح أو قالوا كلام هراء أو لعبوا أو تحدثوا بحديث ردي بطائل يقيموا شهرا خارجا و يتموا أسبوعا صائمين إلى العشاء ولا يتكلموا بشئ من الكلام الغير نافع بل يتكلموا بكلام الله

**دخول الهيكل**

دخول الهيكل غير جائز للعلمانيين بل للاكتليروس فقط للتقديس ورفع القرابين وهذا ما أكدت عليه عدة مجتمعات مكانيه.

وكان يسمح للملك الارثوذكسي الممسوح بالميرون المقدس بالدخول إلى الهيكل باعتباره من الرعاة.

**خلع الحذاء عند دخول الهيكل:**

صار عند الاقباط عادة خلع الحذاء عند دخول الهيكل حيث جسد ودم ربنا يسوع المسيح توقرا منهم للاسرار . ولعلنا في هذا نتذكر قول الله لموسى النبي عند العلية



"يا موسى اخلع نعليك  
لان الموضع الذي أنت فيه مقدس " خر ٣ : ٥

وفي خلتنا لاحديثنا نتذكر انفصالنا عن الأرض وارتفاعنا إلى السماء (الهيكل) حيث اشتياقنا.

## داخل الهيكل

داخل الهيكل نرى أربعة أشياء وهي المذبح والشرقية والدرج والbastovoria.

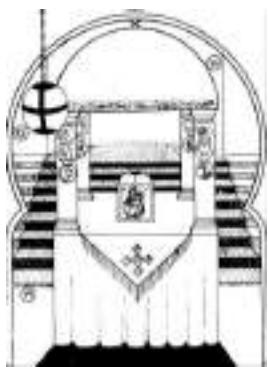
### ١) المذبح

المذبح يقع في نصف الهيكل تماماً غير ملاصق لحائط ثم يقع شرق المذبح الدرج والشرقية . وسنكلم عنه بالتفصيل ...

### ٢) الشرقية

هو تجويف ناحية الشرق في الحائط الشرقي للهيكل ويحيط الدرج ويطلق عليه حضن الأب ويتلبي من الشرقية سراج موقد نهاراً و ليلاً يعرف أحياناً بالقنديل الدائم.

وفي حضن الأب توضع صورة السيد المسيح ضابط الكل ПАНТОКРАТОР وهي تمثل الابن الكائن في حضن أبيه الذي قبلنا نحن أيضاً في المسيح يسوع.



### ٤) الدرج

هو سبع درجات نصف دائرية باستدارة حائط الهيكل الشرقي (حضن الأب) وتشير إلى السبع طغمات الكهنوتية وهي بالاتساع بحيث تكفي لوضع كراسى للكهنة للجلوس عليها وفي المنتصف يكون كرسى الاسقف ويسمى Θρόνος أي عرش وتحيط به الكهنة من الجانبيين بحسب ترتيبهم.

وهذا المنظر مأخوذ من المنظر الذي رأه القديس يوحنا الحبيب وكتبه في سفر الرؤيا عن جلوس السيد الرب علي العرش و حوله الاربعة والعشرون قسيساً (رؤ ٤: ٢ - ٤ )

و كان الاسقف يلقي العضة و هو جالس على الترونوس ولكن سرعان ما اندر هذ المنظر و تغير كوسى الاسقف من مكانه بالدرج إلى خارج الهيكل و دعى **Kαθεδρα** كندرأ وترجم إلى منبر.

و لأن الكنائس تقىم الدرج ثلاث درجات فقط و لا يوجد كراسى فوقه ليس إلا تذكرة لطقس قديم .

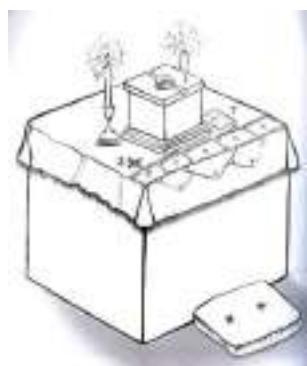
#### ٤ ) الباستوفوريا

باستوفوريا هي كلمة يونانية قديمة تعنى الأروقة الجانبية وهي غرفة ملحقة بالهيكل الرئيسي و تعرف لأن باسم " دياكونيكون " أي الشيء المتعلق بالشمامسة .

و الباستوفوريا تستخدما لحفظ ما يلزم لخدمة القدس من أواني وملابس للكهنة والشمامسة وكتب .

و جاء في قوانين مجمع سليق قسطنطون وهو أحد المجامع المكانية لا يحل للشمامس أن يستمر داخل بيت الخدمة ( الباستوفوريا ) وقت الصلاة تاركاً الشعب

## المذبح



#### ١ - التسمية

كلمة " مذبح " في اللغة الانجليزية تعنى **Alter** وفي اللغة اليونانية **στηρντ** θυσιا ثيسيا ستيريون ويوجد هذا اللفظ في صلاة الكاهن في أوشية القرابين وفي اللغة القبطية " ما ان ايرشاши " او<sup>ي</sup>ان<sup>ه</sup>ر<sup>ي</sup>شا<sup>ش</sup>ي و يوجد هذا اللفظ في مرد الشمامس في أوشية القرابين

سواء اللفظ اليوناني أو القبطي يستخدمان في الصلاة فكلاهما يعنيان مكان الذبيحة أي المذبح .

٢ - المأبة إلى مذبح

ربما يتتساع البعض أن كانت الذبائح الحيوانية قد ابطلت بتقديم ذبيحة السيد المسيح الوحيدة على الصليب فما حاجتنا بعد إلى وجود مذبح ؟

الإجابة عنه الكتاب المقدس ....

أولاً : العهد القديم

أكدت نبوات العهد القديم إقامة مذبح العهد الجديد الذي لا يرتبط بأورشليم وحدها ولا يقتصر على شعب معين دون غيره .

" لأنه من مشرق الشمس إلى مغربها أسمى عظيم بين الأمم وفي كل مكان يقرب لاسمي بخور ونقدمة طاهرة ... " .

ملاتخي ١ : ١٠ - ١١

و هذا الكلام لا ينطبق على بخور العهد القديم لأنه لا يجوز تقديمه غير في أورشليم

" في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في وسط ارض مصر " اشعيا ٩ : ١٩ - ٢

و هذا الكلام لا ينطبق على ذبائح العهد القديم التي لا يجوز أن تقدم في مكان غير هيكل أورشليم

ثانياً : العهد الجديد

تحدث الرب نفسه عن المذبح قائلاً

" متى قدمت قربانك علي المذبح ... " متى ٥ : ٢٣ - ٤٦

يقول بولس الرسول في رسالته إلى العبرانيين

" لَنَا مَذْبُحٌ لَا سُلْطَانٌ لِّلَّذِينَ يَخْدُمُونَ الْحَيْمَةَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ " عب ١٠

كما قارن بولس الرسول بين مذبح الله . مذبح الوثنين قائلاً

" لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَشْتَرِكُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَمَائِدَةِ الشَّيَاطِينِ " كوك ١٠ : ٢١

### ٣ - مذابح العهد القديم

كان في كنيسة العهد القديم أكثر من مذبح اتحدوا معا ليكملاوا صورة مذبح العهد الجديد.

#### أ - مذبح المحرقة أو مذبح النحاس

كان يقام مذبح المحرقة خارج قدس الأقداس و كان يسكب عليه دماء الذبائح علي النيران المتقددة فوق المذبح والتي كانت لا تطفئ ( لاوين ٩ : ٢٤ )

#### ب- مذبح البخور أو المذبح الذهبي

كان مخصص مذبح البخور لإيقاد بخور عليه مساءً و صباحاً و كان مغشيا بالذهب وحواليه أكاليل ذهب ( خر ٣٠ : ٨ )

#### ج - مائدة خبز الوجوه ( خر ٢٥ : ٣ )

كان يوضع عليه خبز الحضرة الذي يصنع كل سبت اثنا عشر رغيفاً إشارة إلى رعاية الله لكل شعبه.

#### ٤- مادة المذبح

##### ١- المذابح الخشبية

في القرون الاولى كانت المذابح بوجه عام تعمل من الخشب ولعل السر وراء ذلك هو:

- ١- أقام المسيح سر الافخارستيا على مائدة خشبية
- ٢- إشارة إلى الصليب وإلى شجرة الحياة
- ٣- حتى يسهل نقله في أوقات الاضطهاد

و بطل الان استخدام المذابح الخشبية من القرن الرابع ولا تستخدم إلا في الكناس المؤقتة

##### ب- المذابح الحجرية :

استُخدمت المذابح الحجرية منذ عصر مبكر جداً إذ كانت الافخارستيا تقدس على القطع الحجرية التي تغطي قبور الشهداء وهناك علاقة بين المذبح والشهداء رأها القديس يوحنا الحبيب وسجلها

"رأيت تحت المذبح نفوس الذين قتلوا من أجل كلمة الله ومن أجل الشهادة التي عندهم " رؤ ٦ : ٩

ويقول القديس أمبروسيوس

"لناس الذبائح المنصرة (الشهداء) إلى حيث يوجد المسيح كذبيحة هو فوق المذبح هذا الذي تالم عن الجميع "

وإن كانت الذبيحة التي فوق المذبح هي عالمة حب الله للعالم فالرفات الخاصة بالشهداء تحت المذبح هي عالمة حب من الكنيسة نحو ربها .

##### ج- المذابح المعدنية :

وعندما اعتلي الملك قسطنطين الحكم وأعلن أن المسيحية هي الديانة الرسمية وإنها عصر الأضطهاد بدأ السلام يحل علي الكنيسة وابتدأ الأبداع المعماري في بناء الكنائس وابتدأ تشييد الكنائس الكبيرة الضخمة . والأهم هو المذبح فبدأ تشييد المذابح بالذهب والفضة والأحجار الكريمة . ولعل أشهر المذابح التي بهذا الشكل هو مذبح القديس أمبروسيوس بمدينة ميلان والذي كان صدره من الذهب وجوانبه من الفضة ومزين بالنحت من كل الجوانب .

## المذبح القبطي

### ١ - شكل ومكان المذبح

يأخذ المذبح القبطي شكل المكعب تقريباً وفي هذا يختلف عن المذبح الغربي الذي كان وإلى وقت قريب في الغالب عبارة عن لوح مقام على عمود أو أربعة أعمدة أو خمسة أعمدة.

ويقع المذبح في وسط الهيكل غير ملاصق لحائط وفي هذا يطابق المذبح السماوي كما ورد في سفر الرؤيا حيث يقول القدس يوحنا

"سمعت صوتاً من أربعة قرونوا لمذبح الذهب الذي أمام الله " رؤ ٩ : ١٣

فقرنون المذبح أي أركانه الأربعة تفيد أنه ليس دائرياً وأنه واقع في المنتصف

ويلزم أن يكون المذبح مجوفاً لتوضع داخله رفات القديسين وإن كنااليوم نضع رفات القديسين بجوار الايقونات الخاصة بهم حتى يتمكن الشعب من تقبيلها ونوال بركتها.

في الكنيسة القبطية عادة يرتفع خورس الشمامسة ثلاثة درجات عن بقية صحن الكنيسة ويرتفع الهيكل درجة واحدة عن خورس الشمامسة ، أما المذبح فأنه لا يجوز أن يرتفع عن ارضية الهيكل بل يكون فوقها مباشرة كما جاء في خروج ٢٠: ٢٦

والمذبح القبطي لا ينحت ولا ترسم عليه رسوم أياً كانت ولا حتى صلبان لأنه من جهة الوصية في العهد القديم بان لا يستخدم الأزميل في عمل المذبح أما الزينة فهي تظهر على كرسي الكأس الموضوع فوق المذبح .

## القبة على المذبح

من الخشب او الرخام على اربعة اعمدة ( ٤ اناجيل ) ترسم داخلها السيد المسيح  
وملائكة او لون ازرق ونجوم وفوقها صليب (علامة الانتصار )

## أهمية المذبح

يُغطى المذبح بثلاثة أغطية

الغطاء الاول : ويصل الى الأرض من كل جوانبه وهو مزين بصلب في  
كل ركن من اركانه

الغطاء الثاني : وهو يوضع فوق السابق ويصنع من الكتان الابيض رمز  
النقاوة ويوضع بينهم اللوح المقدس فوق الذبح

الغطاء الثالث : يسمى "ابروسفاريون " وهو يوضع على الحمل والكأس  
فوق المذبح حتى صلاة الصلح

## ٢ - تعدد المزارات

التزمت الكنيسة منذ فجر المسيحية بمبدأ اقامه مذبح واحد في كل كنيسة والسبب هو  
وجود جماعة كنسية واحدة من كل مدينة تحت رعاية أسقف واحد يعاونه جماعة من  
الأكليروس ويقوم الأسقف بنفسه بخدمة القداسات فلا حاجة إلى مذبح آخر حيث أن  
الأسقف لا يمكن له أن يصل إلى قداسين في نفس اليوم كما أنه لم تكن هناك حاجة لأقامة  
أكثر من قداس لجماعة المؤمنين الموجودين في نفس المدينة.

وأما الأن قد أتيح للكهنة أن يقيموا القداسات بدون حضور الأسقف لاشباع احتياجات  
الشعب المتزايدة وبالتالي أصبح يوجد في الكنيسة أكثر من مذبح بشرط إلا يقام على  
مذبح قداسين متتاليين .

وفي موضوع ألا يقام على المذبح ذاته أكثر من قداس في نفس اليوم فأن قوانين كنسية تحرم ذلك فالكنيسة تعتبر المذبح شخصاً قبل أن يتناول بحسب أن يكون صائماً وليس المذبح فقط بل وكل الملابس الكنهوية والأواني .

### ٣ - ومدانية الزيمة و ومدانية المذبح

نحن نؤمن بمذبح واحد برغم تعدده لأن جميعها هي صليب أو قبر واحد حامل جسد واحد لل المسيح الواحد ، و برغم تعدد المباني والقداسات فنحن نؤمن بانها ذبيحة واحدة رغم تقديمها في أكثر من مكان وفي أوقات مختلفة ، لأن ايماننا أن الاucharستيا هي ليست تكرار لصلب المسيح بل هي أمتداد الصليب بالفداء في الكنيسة وبما أن المسيح غير محدود وبالتالي ذبيحة الصليب غير محدودة وامتدادها هو سر الاucharستيا

## اللوح المقدس

### ١ - مادة اللوح المقدس

اللوح المقدس هو لوح خشبي ونادراً ما يكون من الرخام و عند اليونانيون اللوح المقدس من الكتان ويُرسم على اللوح المقدس الحرفان اليونانيان الالفا والاويمجا (Ω A) ويكتب عليه بعض فقرات من المزامير

### ٢ - نشأة اللوح المقدس

اللوح المقدس غالبا ... هو وليد عصور الأضطهاد حيث يتمكن المؤمنون من حمله والتنقل به كبديل عن المذاياح المتنقلة وحتى الآن لازالت أهمية اللوح المقدس إذ يستخدم لتقديس الأسرار عليه في الأماكن التي ليس بها كنائس .

و إن كانت قوانين الكنيسة لا تصرح بالتقديس إلا فوق مذبح مذهبن أو على مائدة يوجد عليها اللوح المقدس إلا أن التاريخ الكنسي يذكر مثال عن التقديس بغير مذبح أو اللوح المقدس وكان في حالة قصوى عندما قدس ثيودوروس أسقف صور الافخارستيا على يدي شمامسة لكي يتناول أحد الآباء السواح .

واللوح المقدس يُقدس عن طريق مسحه بالميرون المقدس في طقس خاص به بتكريس اللوح المقدس و عند السريان يُقدس اللوح المقدس في يوم الخميس العهد .

## أواني وأدوات المخبز

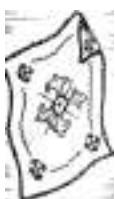
مقدمة

أمر الله موسى في العهد القديم أن يمسح بدهن مقدس لا خيمة الاجتماع فقط بل التابوت والمائدة والمنارة ومذبح البخور ... قائلًا

" و تقدسها ف تكون قدس اقدس ، كما ما مسها يكون مقدسا " خر ٣٠ : ٢٩

وكذلك كنيسة العهد الجديد تكرس أواني المذبح بالميرون فتصير مقدسة ومحضصة للرب فلا يجوز استخدامها في غير خدمة الرب .

اخي الشمامسه و إاه لكت و أنت أيضًا قد تكرست للرب بمحضحة  
الميرون المقدس فقد صدرت آناء هكذا ومحضصه لعمل الروح  
القدوس فتدرك هذا دائمًا و أنت تخدم أيام المطهنة و آناء ما تتعامل  
مع الأواني المقدسة انك أيضًا آناء خصصه للرب .



### ١ - اللافاف

هي قطعة من القماش مستديرة أو مربعة عادة ما تكون من اللون الابيض أو الأحمر ويرسم صليب في وسطها .

#### أنواع اللافاف :

- ١ - لفافة الصينية : وهي دائيرية وتوضع تحت الحمل .
- ٢ - لفافة الحمل : هي التي توضع فوق النجم (القوسين )
- ٣ - لفافة الكأس : هي التي تغطي الكأس

- ٤- لفافة الكرسي : هي التي توضع فوق الكرسي و تكون بها فتحة دائيرية في المنتصف تسمح بدخول الكأس من خلالها .
- ٥- لفائف فرش المذبح: وهي اللفائف التي تكون عن يمين ويسار الكاهن
- ٦- لفافة دورة الحمل : هي اللفافة التي يغطي بها الكاهن الحمل أثناء دورة الحمل وهي نفسها التي يضعها فوق الابروصغارين . وهي نفسها التي يضعها الكاهن علي يديه اليسري في بداية الانافورا .
- ٧- لفائف التناول : هي التي يستخدمها المتناولون بعد تناول الجسد المقدس لحراسته لئلا يسقط منه شيئاً علي الأرض .

ولفائف التناول ربما كان استعمالها لتقبل الجسد علي راحة كف يد المتناول المنطبي باللفافة ثم بنقل الجسد المقدس لفهمه .

والجدير بالذكر انه يوجد صلاة خاصة بتكريس اللفائف ولا سيما اللفائف الخاصة بالمذبح.

ولللفائف تشير إلى الأكفان التي كانت تغطي جسد الرب في القبر كما تشير أيضاً إلى الأقਮطة التي كانت تلحفه عند ميلاده لأن الصينة هي مذودة و قبر في نفس الوقت.

٢ - للأس

"ثم أخذ الكأس و شكر و أعطاهم فشربوا منها كلهم" مر ١٤: ٢٣

الكأس هو الإناء الذي يحوي مزج الخمر والماء الذي فيما بعد يتحول إلى دم حقيقي لربنا يسوع المسيح والكأس في اللغة القبطية تسمى **فلا** و الرب يسوع نفسه استخدمه كأس والرسل أيضاً ، فدعاهما بولس الرسول "كأس البركة" و "كأس الرب" في رسالته إلى أهل كورنثوس

**شكل الكأس**

يعتقد أن الكأس الذي استخدمه السيد المسيح في سر الافخارستيا كان كأس عاديًّا له يدان ثم تطور شكل الكأس إلى أن وصل إلى شكله الحالي

**مادة الكأس**

صنعت الكؤوس الأولى من الخشب أو الزجاج أو الفخار أو النحاس وفي القرنين الثالث والرابع استخدمت كؤوس من مواد ثمينة كالذهب والفضة مرصعة بالجواهر وكان يقدمها المؤمنون علامة لحبهم لفاديهم .

ولكن لما حدث أن ولادة مصر نهبو الأواني الذهبية من الكنائس استبدل الأقباط الكؤوس المصنوعة بالذهب والفضة بكؤوس مصنوعة من الزجاج .

وللكأس وأواني المذبح مكانة خاصة عند الأقباط فقد استشهد بعض آباءنا القديسين بسبب رفضهم تسلیم الكنيسة وما بداخلها لمضطهديهم .

**٣- كرسي الكأس**

هو صندوق خشبي مغلق من جوانبه مزین بأيقونات ولا سيما أيقونة السيد المسيح مع تلاميذه أثناء تأسيس سر الافخارستيا ويكون الصندوق مفتوح من أعلى ليوضع الكأس في داخله حرصا عليه لئلا يهرق ، ويسمى الكرسي أيضا بالعرش أو التابوت . يسمى كرسي حيث ان الكأس يوضع بها دم السيد المسيح الجالس على كرسي مجده ، ويسمى بالتابوت حيث ان الكأس يوضع بها دم السيد المسيح المن السماوي كما كان تابوت العهد القديم يحمل في داخلة قسط المن .

#### ٤- المعلقة ( المستير )



ظهر المستير في القرن السادس الميلادي وكان قبل ذلك الوقت أن المتناولون كانوا يشربون الدم من الكأس مباشرة ، ثم بدأ استخدامه لتناول الدم المقدس .

وأيضا يستخدم المستير في تناول الجسد في حالة وجود كاهن شريك

ويستخدم أيضا لوضع البخور في الشورية قبل صلوات التقديس في القدس الغريغوري

صلاديقي ...

لما تناولت نذر الجمرة التي أخذها واحد منه السيرافين  
و همس بها شفتي اشعيا النبي فنطهره و نزع إلهه  
( آية ٦ : ٦ )

#### ٥- القارورة

هو إناء لحفظ الخمر والجدير بالذكر أن الكنيسة القبطية تستخدم ثلاثة قارورات أخرى

- (١) قارورة دهن المiron المقدس وهذه لا يحملها إلا الكاهن أو الأسقف
- (٢) قارورة زيت الغاليلاون المستخدم في قداس المعصودية
- (٣) قارورة زيت أبو غالمسيس وهو الزيت الذي قرأ عليه سفر الرؤيا ويستخدم في سر عيادة المرضى في يوم الجمعة ختام الصوم .

**٦- الصينية**

هي إثاء لوضع الجسد المقدس فيها أثناء القدس وإن لم يذكر الكتاب المقدس أن السيد المسيح استخدم صينية أثناء تأسيس السر لكن رأت الكنيسة أهمية وجودها.

والصينية تشير إلى المذود كما تشير إلى القبر واللهايف تشير إلى الأقمعة كما تشير إلى الأكفان وأن الجسد الحاضر أمامنا على المذبح حاضر بجميع أعماله الخلاصية الميلاد والقيمة حتى المجيء الثاني

”فِي مَا نَحْنُ أَيْضًا نَصْنَعُ ذَرْ آلَاهُ الْمَقْسُوْسَةَ وَ قِيَامَتِهِ الْمَقْسُوْسَةَ وَ صَعْوَدَهُ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَ جَلْوَسَهُ عَنْ يَمِينِكَ أَيْهَا الْأَبِ وَظَهَورِهِ الْثَّانِي الَّتِي هِيَ السَّمَاوَاتُ الْمُخْفَوْفَ الْمُهْلَوْفَ مَجْداً“ القدس الباسيلي

**٧- النجم (القبة)**

يسمى استيريكوس  $\alpha\sigma\tau\epsilon\rho\kappa\omega\varsigma$  وهو عبارة عن شريطتين مقوسيتين ومتقاطعين من المعدن فيكونان قبة فوق الصينية حتى تغطي الحمل فلا تلمسه اللهايف

وهو يشير إلى النجم الذي ظهر فوق المذود عند ميلاد ربنا يسوع المسيح .

**٨- البشارة**

هو كتاب الأربعه بشائر في حجم صغير داخل غلاف من الفضة والبشارة أصبحت بدليلاً عن الإنجيل نفسه أثناء الممارسات الطقسية التي تجري قبل وأثناء وبعد أوشية الإنجيل . والبشارة توضع على المذبح وتبقي طوال الصلاة إلا عند قراءة الإنجيل .

٩- درج البفور

هو إثناء من المعدن مخصص لوضع البخور و حاليا يوجد معلقة صغيرة لوضع الكاهن  
البخور بواسطتها

١٠- الصليب



و للصلب دور رئيسي في كل الممارسات الطقسية فالكافن يرسم به  
القرابين ويرسم ذاته ويرسم الشعب ويقدس مياه العمودية ويبارك  
العروسين بالصلب .

كما يستخدمه الشمامس أثناء تلاوته للأبروستات والمردات

و لأهمية الصليب ومعنى جزء خاص ينحدر عن الصليب في الكنائس .

## الصلب في الكنيسة

المقدمة

بعد استخدام الصليب في حياة المسيحيين اليومية وفي العبادة وفي المباني ليس متأخراً  
لأنه كان يليق بال المسيحيين أن يعلموا العالم أن هذه العالمة التي كانت للعار والموت  
صارت عالمة للغلبة والخلاص .

فلننها مع بولس الرسول قائلين :

و اما من جهتي فحشا لي ان اقتصر الا بصلب ربنا يسوع المسيح الذي به قد صلب العالم لي و انا للعالم (غل ٦ : ١٤)

وأما تكرييم الصليب فهو تكرييم ليس للخشب المصنوع منه الصليب وإنما للمصلوب الذي صلب عليه وفدانا .

" نفتذر بك أيها الصليب الذي صلب علیك يسوع لأنه هو قبل هنالك صدرنا أحرانا "   
 ذكرى ولجمة الصليب

### الصلب و المذبح

يقوم كل عمل كهنوتي علي اختفاء الكاهن في صليب السيد المسيح .  
فالكاهن ليس هو العامل و مصدر البركة بل الله هو الذي يعمل بالكاهن و يعطي البركة  
من خلاله

" حين تنظر الكاهن مقدم الذبيحة تأمل يد السيد المسيح ممددة بنوع غير ملحوظ "

القديس يوحنا ذهبي الفم

### الصلب و حامل الأيقونات

نري دائمًا الصليب فوق حامل الأيقونات عاليًا لكي يراه الجميع و نتذكر الحية النحاسية  
التي رفعها موسى حتى كل من نظر إليها شفي و الحية النحاسية كانت رمزاً للصلب .

### الصلب و المذابة و القباب

كما نري الصليب فوق حجاب الهيكل نراه أيضًا فوق المنارة و القباب فانه علم يُكرز باسم  
الخلاص الذي لربنا يسوع المسيح .

### أنواع الصليبات

#### ١- صليب المذبح

هو الصليب الذي يستخدمه كل من الكاهن لإعطاء البركة و تقديس القرابين و الشمامسة  
لمناداة الشعب أثناء القداس و الصلوات الطقسية

## ٢- صلیب الدورة

صلیب کبیر لہ ید طویلة و يتقدم هذا الصليب الدورات الأحتفالية في الکنیسة کدورۃ القيامة

## ٣- الحیة الذهبیة

أثناء تقدیس سر الإفخارستیا اذا كان الأسقف حاضرا يمسك أحد الشمامسة عصا الأسقف يعلوها صلیب ذهبي تحوطه حیتان ذهبيتان و هذه غير عصا الرعاية التي يمسکها الأسقف علامہ رعایتہ الرسولیة .

## ٤- صلیب الصدر

هو الصليب الذي يدلی بخيط أو سلسلة علي الصدر و يرتديه المؤمنون مفتخرین بعلامة الفداء و مخلصهم و ردعًا لقوى الشياطين .  
ويرتدي الأساقفة والكهنة والرهبان والمكرسين صلیب کبیراً أما الشعب فاعتاد علي لبس صلیباً صغیراً.

## ششم الصليب

مر طقس رشم الصليب بمراحل حتى استقر علي ما هو معروف الان و هو :  
أولاً : يضع الشخص إبهام يده اليمني علي جبهته ويقول " باسم الأب "  
ثانياً: يحرك يده اليمني إلى الأسفل حتى مكان القلب ويقول " والابن "  
ثالثاً: يحرك يده اليمني حتى كتفه الأيسر ويقول " والروح القدس "  
رابعاً : يحرك يده اليمني من كتفه الأيسر إلى الأيمن ويقول أثناءها " إله الواحد آمين "

و قد شرح القس سمعان بن كليل (القرن ١٢) رشم الصليب " كل من يضع يده على جبهته إنما يلمس أول موضع رشم به دهن الموعوظين وهو بذاته الذي رشم بدهن السمائين أي مسحة الميرون .

والرأس هو الذي ينحدر من الألب ولذلك يحمل ختم البنوة والذي منه كل الأبناء

و إذا نقل يده اليمني إلى الأسفل يقول " والأبن " معترف كل واحد منا بأنه نزل إلى مياه المعمودية وصليب مع ربنا له المجد .

ثم يضع علي كتفه الشمال معترفاً أنه جحد الشيطان وكل قواته المرزولة وفك العهد القديم معه بعد السلوك في خطايا الأمم .

ثم ينقل يده إلى الكتف الأيمن عندما يقول " الروح القدس " لأنه واقف منذ لحظة خروجه من جرن المعمودية عن يمين الألب بل هو جالس مع الرب عند يمين الألب كقول المزمور " جعلت الرب امامي في كل حين . لانه عن يميني فلا اتززع . (مز ١٦ : ٨ )"

من الواضح ما هي العلاقة بين رشم علامة الصليب والمعمودية فلا ترشم ذاتك بعلامة الصليب بعجله وعدم اهتمام .

### الصلب و أسرار الكنيسة

#### (١) سر المعمودية

- يرشم الكاهن الماء بالصلب ٣ مرات
- يسكب الكاهن الزيت العادي و زيت الغاليلاون و زيت الميرون في الماء
- علي مثال الصليب

(٢) سر الميلرون

يرشم الكاهن المعمد ٣٦ رشما بمثال الصليب

(٣) سر الانخارستيا

- يرشم الكاهن القرابين ١٨ رشما علي مدار القدس منهم ٣ علي الخبز و ٣ علي الخمر قبل التحول ثم ٦ رسومات بالجسد علي الدم والدم علي الجسد
- كما يرشم الكاهن ١٨ رشما علي نفسه و علي خدام المذبح والشعب ليتأهل الجميع لقبول السر المقدس .

(٤) سر التوبة والاعتراف

يكون الصليب علي رأس المعترف أثناء صلاة الكاهن التحليل فيكون الغفران من خلال ذبيحة الصليب وغير محدودة .

(٥) سر مسحة المرضي

يتم تقدس الزيت برسومات عديدة أثناء السبع صلوات التي تصلي علي الزيت وعلى المريض ، كما أيضا توضع الفتل علي مثال الصليب

(٦) سر الكهنوت

عند رسامه الكاهن يرشم الأسقف بالصليب علي جبهة المتقدم للدرجة عند نطقه باسمه الجديد قائلا : " ندعوك يا ( فلان ) قسا ( قمصا ) للمذبح المقدس ... " ثم بصليب بثلاثة صلبان علي وجهه .

(٧) سر الذبيحة

يرشم الكاهن العروسين بالزيت المقدس بمثال الصليب ويضم رأسيهما إلى بعض ويضع الصليب فوق رأسهما و يصلي ليجعلهما الله جسدا واحدا .

## الشُّورِيَّةُ وَالْبَخُورُ فِي الْكِنِيسَةِ

لتسقم صلاتي كالبخور قدامك ليكن رفع يدي ذبيحة مسائية (مز ١٤١ : ٢)

دائماً ما يقترن البخور بالصلوة لأن البخور رمزاً لحلول الله

" وأما موسى فاقترب إلى الضباب حيث كان الله " (خر ٢٠ : ٢١)

" قال رب انه يسكن في الضباب " (امل ٨ : ١٢)

و عنه تقدير البخور

يقول القديس يوحنا الرائي في رؤيته انه رأى أربعة وعشرون قسا حاملين أربعة وعشرين جامات مملوء بخور الذي هو صلوات القديسين (رؤ ٥ : ٨)

عنه اقتداء بالبخور بالصلوة يقول أيضاً

" فقصد دخان البخور مع صلوات القديسين من يد الملائكة أمام الله " (رؤ ٨ : ٤)

إذا يا صديقي فلنرتق مع المرتل قائلين :

" لتسقم صلاتي كالبخور قدامك و ليكن رفع يدي ذبيحة مسائية " (مز ٦٦ : ١٥)

مما سبق يمكن أن نستنتج ما يرمز له البخور

- ١ - حضور الله

" ما دام الملك في مجلسه افاح نارديني رائحته " (نشيد ١ : ١٢)

" قال رب انه يسكن في الضباب " (امل ٨ : ١٢)

- ٢ - الصلوة

" بخور الذي هو صلوات القديسين " (رؤ ٥ : ٨)

### ٣- تطهير و غفران لخطايا الشعب

عندما تزمربني إسرائيل على موسى و هارون بسبب هلاك قورح و داثان و ابiram وما تئين و خمسين رجلاً الذين قربوا بخوراً و هم ليسوا كهنة غضب الرب عليهم و ضربهم بالوباء . فتشفع فيهم موسى أمام الله و أمر هارون أن يأخذ مجمرته وأن يضع فيها ناراً من علي المذبح و يضع فيها بخوراً ليكفر عن الشعب ليقف الوباء .

( عدد ١٦ : ٢٥ - ٥٠ )

و هنا أيضاً ما يفعله الكاهن بعد دورة البخور في رفع بخور عشية و باكر و دورة البركسيس

يقف الكاهن أمام الهيكل و يصلّي سر الرجعة ( سر اعتراف الشعب )  
" يا الله الذي قبل إليه اعتراف اللهم أيمينه على الصليب أقبل إليك اعترافات شعبك "

و في أيام الصوم الكبير يرتل المرتلون مرد البراكسيس ونصه  
" الله يرفع هنأك خطايا الشعب منه قبل رائحة البخور والمحرقان "

فعلينا نحن الشمامسة و شعب أن نستغل تلك الدوائر التي تكون  
بالبخور باه تلوك وقت التوبة و الانسحاق والاعتراف بخطاياها  
وأن نزد صلاة قائلين " اغفر لي يا رب خطاياي التي اعرفها  
والتي لا اعرفها

### تأريخ استخدام البخور في العبادة

#### ١- العهد القديم

في ترتيب العهد القديم وصف الله استخدام البخور بدقة و قواعد حازمة حتى انه من خالف تلك القواعد هلك ( عدد ١٦ )

كان طقس رفع البخور طقس قائم بذاته حتى انه هناك مذبح مخصص اسمه مذبح البخور .

## ٢- العهد الجديد

" لأنه من مشارق الشمس إلى مغاربها أسمى عظيم بين الأمم وفي كل مكان يقرب لاسمي بخور

( ملاخي ١ : ١٠ - ١١ ) وتقديمة طاهرة "

طبقا لنبوءة ملاхи النبي أن الله سيقبل البخور من جميع الأمم وليس اليهود فقط وفي كل مكان وليس أوبرسليم فقط .

و بالتالي قبول الأمم وبالتالي قبول تقدماتهم والتي من بينها البخور كما ذكر ملاхи النبي

أول ذكر جاء عن البخور في العهد الجديد ما رأاه القديس يوحنا الحبيب في رؤياه (رؤيا ٨:٥)

## البخور في الكنائس القبطية

اقدم إشارة لاستخدام البخور نجدها في السنكسار وهي قصة إثبات بتولية البابا ديمتريوس الكرام حين اخذ المجرمة وهي متقدة وأفرغها في كمه وكم زوجته وطافا البيعة أمام الشعب ولم تحرق ثيابهما .

والجدير بالذكر أن الكنائس القبطية اهتمت بالبخور اهتماما كبيرا حتى إنها أفردت له خدمتان خاصتان قائمتان بذاتيهما هما رفع بخور عشية ورفع بخور باكر

## الشورية

كلمة "شورية" هي تعريب للأصل القبطي ⲛⲱⲣⲙ̄ ⲥ⠁⠀، أي مجمرة وهي إماء نحاسي أو فضي أو ذهبي على شكل كوب يوضع فيه جمرة ويحرق فيه البخور.



وتحمل الشورية من ثلاث سلاسل تجتمع هذه السلاسل في الخطاف الذي يستخدم لتعليق الشورية على الحامل.

والشورية كانت محطة اهتمام وتأمل الآباء. فالآباء شبهاً بالمجمرة الذهب بالعذراء والجمرة المتقد ناراً باتحاد الالاهوت بالناسوت والعنبر بمخلصنا الصالح والثلاث سلاسل بالثالوث.

ومن الملاحظ في الطقس القبطي أنه كثير من الأوقات عندما يرفع الكاهن بخورا يأتي ذكر السيدة العذراء. من أمثلة ذلك:

+ مقدمة أربع الناقوس

+ وأثناء دورة البولس يصلّي لحن تي شوري أو لحن طاي شوري

+ في أثناء قول الكاهن "تجسد و تأنس "

وقد رأينا بعض الآباء في كنائس صعيد مصر وقت تسبحة نصف الليل الخاصة بيوم الأحد يرفع بخور ويطوف الكنيسة أثناء القطعة التي تتكلم عن الشورية في ثيؤطوكية الأحد وأن كان هذا طقس غير مدون وغير معروف ولكن دل فهו يدل على أهمية الشورية في الكنيسة كوعاء طقسي للعقيدة المستقيمة

## بعض الأدوات الأخرى في الهيكل والكنيسة

### اولاً : ادواء داخل الهيكل

إناء مفظ الزفيرة

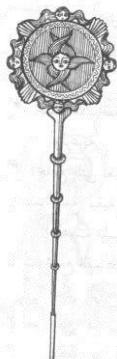
ويسمى أيضاً " حق الذخيرة " هو وعاء صغير من المعدن ذو غطاء محكم يوضع فيه الجسد المقدس ليحمله الكاهن لمناولة المرضى .

وفي الطقس القبطي يضع الكاهن جوهرة من الجسد المقدس مغمومة بالدم المقدس ويحملها الكاهن فقط ويرافقه شمامس إلى المريض وجري التقليد إلا يتحدىان مطلقاً في الطريق .

**ملاحظة هامة صدريقي الشمامس الخديم بالهيكل**

إذا وضعت الكاهن جزء من الجسم المغموم بالدم في حق الذخيرة ترك المذبح لتناول الشعب ، فيجب عليك أن تأخذ شمعة مذهبية وتفق تدرسه الأسرار حتى حودة الكاهن مرة أخرى ونفس الوحدة إذا خرج الكاهن منه الهيكل لرش المياه وصرف الشعب تفق تدرسه الأسرار حتى يأتي الكاهن وياخذها وينهى في طريقه

**المراوح الليتورجية**



وسمى في اليونانية " هكسا بيتراجيون " أي ذو الستة أجنحة الموجودة في السيرافيم بهذا التعبير وكانت المراوح تستخدم في القداس في أوقات معينة رمزاً لحضور السيرافيم حول السيد المسيح . ولكن للاسف بطل استخدام هذه المراوح من منتصف القرن العشرين ولكن ما زال بعض الكنائس بصعيد مصر تستخدم هذه المراوح .

الشمعدان



يوضع الشمعدان حول المذبح اشارة الى الملائكة في قبر السيد المسيح .



الابريق والطشت

يستخدمان في غسل يدي الكاهن أثناء خدمة القداس الإلهي .

قينة الميرون

تحفظ غالباً في علبة من الذهب أو الفضة ولا يمسكها إلا الكاهن وتحفظ في الهيكل او فوق المذبح وتستخدم في التعميد أو التدشين .



## ثانياً : أدوات فارج الهيكل

( دف ( الناقوس )



جزءان من المعدن دائريان يخرجان نعماً لضبط ايقاع الالحان الكنسية .

تریانتو

اداة موسيقية على شكل مثلث تخرج نعماً لضبط ايقاع الالحان الكنسية بمحاجة الدف.



طبق المصل

يصنع غالباً من سعف النخيل ويزين الطبق بالصلبان وتوضع فيه القربان في اعداد فردية (٣,٥,٧...) ليختار منها الكاهن قربانة الحمل امام باب الهيكل .

صديقي الشamas ... بهذا تكون قد انتهينا من الهيكل والمذبح ووصلنا إلى الخورس وصحن الكنيسة .

## حامل الأيقونات

يعتبر الأيقونوستاز ( حامل الأيقونات ) أحد الملامح الرئيسية للكنائس الارثوذوكسية و حامل الأيقونات قد اشارت إليه كتابات آباء الكنيسة

أسباب ظهور حامل الأيقونات

- ١ - اطفاء نوع من المهابة والسرية علي سر الافخارستيا
- ٢ - الدفع عن الأيقونات ضد هرطقة " مقاومة الأيقونات "
- ٣ - اعلان المصالحة التي تمت بين السماء والأرض
- ٤ - يعلن اتصال الكنيسة المجاهدة علي الأرض بالكنيسة المنتصرة في السماء

ترتيب الأيقونات علي حامل الأيقونات

يتوسط حامل الأيقونات باباً يُسمى الباب الملوكى علي جانبه الأيمن نجد أيقونة ربنا يسوع المسيح ماسكاً بفتح يديه و مكتوباً فيه " أنا هو الراعي الصالح " (يو ١٠ : ١١)

وبجانب أيقونة ربنا يسوع نجد أيقونة القديس يوحنا المعمدان تليها أيقونة قديس الكنيسة و على الجانب الأيسر من الباب الملوكى نجد أيقونة السيدة العذراء " الشيوطوكوس " حاملة السيد المسيح علي ذراعيها .

وبهذا الوضع تكون السيدة العذراء جالسة عن يمين المسيح له المجد كالمتظر الذي رآه لا باونا الرسل قد يكفيه قوله " قامت الملائكة عن عين الملك " مزمور ٤٥ : ٩

بعد أیقونة السيدة العذراء نجد أیقونة البشارة ثم أیقونة الملائكة ميخائيل ثم مار مرقس الرسولي .

فوق الباب الملوكی نجد أیقونات آباءنا الرسل تتوسطهم أیقونة العشاء الاخير مرسوم فيها السيد المسيح مع أحد عشر تلميذ فقط

وفوق أیقونة العشاء الاخير نجد أیقونة السيدة العذراء مريم والقديس يوحنا الحبيب يتوسطهم صليب ربنا يسوع

بعد أن عرفنا ما هو ترتيب الأیقونات على حامل الأیقونات يلزم ان نعرف بعض الأمور الهامة علي علاقة الأیقونات بالكتاب المقدس و حياتنا الروحية .

## ١- الأیقونات والكتاب المقدس

الكتاب المقدس هو نفسه أیقونة صورها لنا الروح القدس ليعلن لنا بلغتنا البشرية حب الله لنا و تدبيره الخلاص لأجلنا .

و من الناحية الاخرى ما هي الایقونة إلا الكتاب المقدس مسجل بلغة الالوان فتصور لنا احداث العهدين القديم والجديد بلغة بسيطة يفهمها الجميع

## ٢- الأیقونات والتجسد الالهي

بالتجسد الالهي اظهر الله نفسه علي الأرض بشكل منظور إذ حمل جسدا يمكن تصويره وحياته بها احداث يمكن تصويرها

### ٣- الأیقونات و حیاتنا الروحیة

لعل ابلغ دليل على تأثير الأیقونات على حیاتنا الروحیة هذه القصة التي ترويها لنا القديسة مریم المصرية عن توبتها قائلة :

"عندما نظرت إلى فوق الباب فلمحت أیقونة كلية الطهر مریم والدة الإله، أخجلني طهر محیاها . لقد تجلی قدامي كل بؤسي القديم ، و صارت خطایا تعذبني . فانحنیت قدام الأیقونة و طلبت فرصة أخرى لكي اتبع مخلصي ، لقد طلبت عون العذراء ، سالت مخلصي أن ينقذني و يقودني في طريقه ."

نستطيع أن نقول إن كانت الصور الخلیعة تفسد انظار الكثیرین و تدنیس افکارهم و تعزز نفوسيهم النقیة ، فانه على العکس الأیقونات المقدسة هي اداة تستخدمنا النعمۃ الالھیة لتسند الفکر في انشغاله بالله .

يلزم الإشارة إلى موضوع الأیقونة بين التکریم و العبادة .

لقد واجهت الأیقونات حربا شديدة حتى ظهرت مجموعة تسمی "محاربو الأیقونات أو مقاومي الأیقونات "

و قد اعتمدت هذه المجموعة في حربها ضد الأیقونات على الوصیة القائلة  
"لا تصنع لك تمثلا منحوتا ولا صورة ما مما في السماء من فوق و ما في الأرض من تحت و من تحت الأرض ولا تسجد لهم ولا تعبد هن . لأنی أنا الرب إلهك الله غیرو " (خر ٢٠ : ٤ - ٥)

مما لا شک فيه الکنیسة المیسیحیة تحفظ بهذه الوصیة ولكنها تحفظ بروح الوصیة لا حرفاها لذلك یلزم أن نفهم هذه الوصیة في ضوء الكتاب المقدس کله وليس اعتماد على آیة واحدة لوضع اساس عقیدی في الکنیسة .

١ - الله نفسه في العهد القديم أمر بعمل تماثيل داخل خيمة الاجتماع مثل الكاروبيم ، الحية النحاسية ، الثور النحاسي .

٢ - سجود قدیسین في العهد القديم لأشخاص وأشياء :

- سجود ابراهیم امام شعب الارض (تك ٢٣: ٧، ١٢)

- سجود يعقوب لأخيه عیسو (تك ٢٣: ٣)

- سجود يشوع لرئيس جند الرب (یش ٥: ١٤)

- سجود يعقوب عند رأس عصاه

- سجود أمام الهیكل المقدس (مز ٧: ٥)

بالتألی یلزم لنا أن نفرق بين سجود العبادة الذي الله وحده و سجود التکریم الذي للاشیاء المقدسة والأیقونات وأجسام القدیسین .

ويقول القديس غريغوريوس الكبير :

"خن لا نسجد أمام الأیقونة کمن یسجد للإلهوت بل بعد ذلك الذي من خلال الأیقونة نذكره"

"في ميلاده أو لامه أو جلوسه على العرش"

ويقول الأب يوحنا الدمشقي :

"اعلموا يا اخوتي إننا حينما نسجد للصلیب إنما نسجد للمصلوب لا للخشب وإنما ملزمنا أن نسجد

"لكل شجرة في الطريق"

## لكرسي الإيقونة

في الطقس القبطي لا يقدم أي تكرييم لأيقونة إلا إذا كانت كنسية و مكرسة بواسطة الأب الأسقف ومدشنة بالميرون وبهذا تصير الأيقونة ليست لوحًا تذكاريًا إنما تحمل قوة روحية فعالة.

و هذا ما تكشفه لنا صلاة تكريس الإيقونة . فبعدما يصلى الكاهن صلاة الشكر و يرفع البخور يصلى قائلا :

" أيتها السيد الرب ..."

الذي من قبل عبده موسى اعطانا الناموس منذ البدء و أمر بصنع تابوت الشهادة به مثل الشاروبين و السيرافيم ، الذين يسترون المذبح باجتثتهم .

و اعطيت الحكمة لسليمان لبناء البيت الذي في أورشليم و ظهرت لاصفيانك الرسل القديسين بتجسد ابنك الوحيد ربنا و إلهنا و مخلصنا يسوع المسيح ليبنيوا لك الكنائس على اسم قدسيك و شهداتك .

نسال و نطلب منك يا محب البشر الصالح أن ترسل روحك القدس على هذه الإيقونة التي لوالدة الإله .. ( أو اسم القديس أو الشهيد حسبما تمثل الصورة ) لتكون ميناء للخلاص . ميناء للثبات ،

لكي كل الذين يتقدمون إليها بآيمان يطلب ( اسم القديس ) عنهم أمام الله غفران خططيائهم . لأنه مبارك و مملوء مجدًا باسم القدس ...

و بعد ذلك يدهن الكاهن الإيقونة بالميرون ثلات مرات متوسلاً إلى الله قائلا :

قدس هذه الإيقونة على اسم . على مذبح اللتبسة التي طدينة .

باسم الأب و الإله و الروح القدس الله واحد آمينه .

هكذا يربط الطقس بين الإيقونة والمذبح ، وبينهما و الكنيسة أي الشعب و كان من تمثيله الإيقونة المكرسة قد ارتبطت بعبادة أولاد الله و توبتهم و حياتهم لا ليتعبدوا للإيقونة ، حاشا لا

و إنما ليدركوا فاعلية صلوات أخوتهم المنتصرین و حبهم لهم .

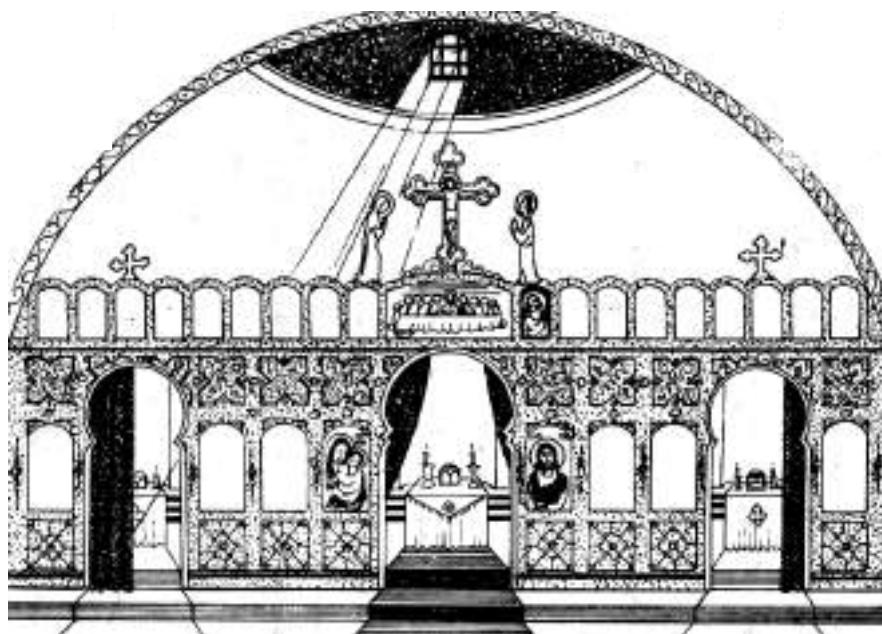
## ملحقات حامل الأيقونة

السرج

تتدلي قناديل أمام كل أيقونة لذكرنا بنور المسيح الذي ينير لنا من خلال قدسيه ويُستثنى من ذلك أيقونة ربنا يسوع لأنها هو نور العالم .

بضم النون

يوجد بعض الكنائس ببعض نعام متديلاً أمام حامل الأيقونات و السبب أن البيض بصفة عامة يرمز للقيامة ويقول التقليد أن القديسة مريم المجدلية عندما سألها بيلاطس البنطبي كيف قام المسيح فسالته هي بدورها و كيف يخرج الفرخ الصغير من البيضة .



## صحن الكنيسة

صديق الشamas ...

بعد أن تعرفنا على الهيكل و ما يوجد بداخله من أدوات و حامل الأيقونات جاء الدور الأن  
للتعرف على صحن الكنيسة

يتكون صحن الكنيسة من جزئين أساسين هما :

١ - خورس الشمامسة

٢ - خورس المؤمنين

### ١ - خورس الشمامسة

يمثل الجانب الشرقي من صحن الكنيسة و يفصله عن الهيكل حامل الأيقونات  
و هذا هو المكان المخصص لوقوف الشمامسة للخدمة و يرتفع الخورس عن صحن  
الكنيسة بثلاث درجات وقد يكفي ب حاجز خشبي أو معدني.

ويحتوي خورس الشمامسة على

(١) المنجلية

ولما رأى الجموع صعد الى الجبل فلما جلس نقدم اليه تلاميذه (مت ٥ : ١)

فكلمة "المنجلية" هي من الأصل القبطي أي مكان  
الإنجيل و هي عبارة درج خشبي ينتهي من أعلى بقاعدة  
يستريح عليها كتاب القراءات و يستخدم الجزء الأسفل من  
المنجلية كخزانة لتخزين كتب القراءات .

والمنجلية ترمز إلى جبل سيناء الذي صعد إليه موسى و تسلم الشريعة



كان في الأصل قبل تعریب القراءات الكنسية منجلية واحدة تنظر إلى الغرب لكن بعد القرن الثاني عشر حين تم تعریب النصوص صار هناك منجليتان واحدة ناحية الشرق وأخرى ناحية الغرب .

## (٢) كرسي الأسقف

كما ذكرنا قبلا انه كان قدیما مكان كرسي الأسقف في شرقية الهیكل ثم انتقل ليكون في خورس الشمامسة بحيث يكون الشعب عن يمينه ليذکرهم بأنهم يكونوا عن يمين المسيح في مجئه الثاني .

و كرسي الأسقف هو الموضع الذي يخاطب الأسقف منه الشعب و تكتمل رسامة الأسقف بتجليسه على كرسيه في ایبارشیته اعلان تولیه المسؤولیة .

## ٢ - خورس المؤمنین

إن كان الهیكل هو مكان لحلول جسد الرب و دمه فصحن الکنیسه هو مكان حلول الشعب حول جسد الرب و دمه .



ينقسم إلى قسمين

القسم البحري مخصص للرجال والشبان

القسم القبلي مخصص للسيدات والشابات

اللقان

اللقان هو حوض محفور في الأرض مصنوع من الرخام يستخدم في تبریک المياه في خمیس العهد و عید الغطاس و عید الرسل و حالیاً يستخدم لقان صغير يوضع على منضدة .

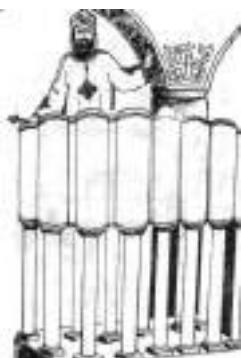
ينبغي أن تلفت النظر أن اللقان ليس هو حوض الاغتسال التي كانت توضع لغسل الأيدي والأرجل قبل دخول الكنيسة .

### أبواب الكنيسة

في صحن الكنيسة يوجد ثلاث أبواب رئيسية

- ١ - الباب الغربي : هو مخصص لدخول الشعب
- ٢ - الباب القبلي : هو مخصص لدخول القرابين و كان قديما يقف شمامس يتلقى النذور القرابين و يكتب أسماء مقدميها لينقلها إلى الأسقف ليذكرهم في اوshire القرابين و كان يوضع على الباب ستور حتى يكون العطاء في الخفاء .
- ٣ - الباب البحري : هو مخصص لدخول الأكليروس مباشرة إلى الهيكل .

وهذا النظام كان يتيح للمصلين فرصة أوفر من التركيز في الصلاة حيث أن الداخل لا يلتف النظر إليه وأما الخروج فهو نهاية القدس ولكن مع قلة الكنائس وكثرة الشعب أصبحت الأبواب القبلية لخروج السيدات والبحرية للرجال .



الأنبيل

كلمة "انبيل" تعريب للكلمة اليونانية "امبون" التي تعني المكان المرتفع والأنبيل في الكنيسة القبطية يصنع من الخشب أو الحجارة أو الرخام مستقرا على عمود إشارة إلى التلاميذ

و الأنبل يرمز إلى الحجر الذي كان على قبر المخلص حيث كان المالك جالسا يكرز للنسوة كما يشير إلى الجبل الذي تسلم عليه موسى الشريعة.

استخدامات الأنبل الطقسية :

- ١ - قراءة فصول من الكتب المقدسة
- ٢ - تلقي من عليه العطاءات
- ٣ - نتلي من عليه نداءات الشمس
- ٤ - قراءة فصول الإبراكسيس الخاصة بياكر خميس العهد وأمانة اللص

و هناك ملاحظة طقسية جديرة بالاهتمام تخص الأنبل في طقس الجمعة العظيمة انه في الساعة الثانية عشر تصلي تسبحة البصخة مرة من فوق الأنبل ومرة من تحت الأنبل والسبب في ذلك الاشارة الي نزول جسد المسيح من فوق الصليب ووضعه في القبر

### الأعمدة

الاعمده التي داخل الكنيسه لها تيجان منقوش عليها زخارف من الصلبان او اوراق وعناقيد العنب الذي يرمز الى عصر الكرم الذي يمثل دم السيد المسيح على المذبح او سنابل القمح التي منها يصنع القربان الذي يقدم في الحمل ، كذلك الاعمده تشير الى تلاميذ السيد المسيح الاثنى عشر و كانت الأعمدة في الهيكل القديم لها أسماء خاصة وقد دعي بولس الرسول التلاميذ أعمدة (غل ٢ : ٩)

### القباب

تحوي بعض الكنائس قبو واحد يشير إلى الرب يسوع وبعض الكنائس تحتوي على ثلات قباب إشارة إلى الثالوث والبعض يحتوي على أربعة قباب تتوسطهم واحدة كبيرة إشارة إلى الرب حوله الإنجليليون الأربع .



صدیقی ...

بهذا نكون انتهينا من مبني الکنیسه بداية من الهیكل مرورا بالخورس الخاص بالشمامسة  
انهاء بالأبواب والقباب

حقا فلنرتل قائلين

"السلام للکنیسة بيت الملائكة"

ذوکصولوجیہ باکر

## ملحقات المبني الکنسی

جرن المعمودیة

"عمدوهم باسم الأب والابن والروح القدس" (مت ٢٨ : ١٩)



يعتبر جرن المعمودية هو رحم الكنيسة الذي يلد أولادها وهو باب الأسرار لذلك المعمودية ليست منفصلة عن الكنيسة بل ملحقة بها ولهذا لها بابان واحد ناحية الغرب يدخل منه طالبوا المعمودية والأخر يصل لصحن الكنيسة للاشراك في سر الإفخارستيا .

بيت القربان

و يسمى أيضا "بيت لحم" حيث ولد مخلصنا الذي صار عنا قربان مقدسا و بحسب تقليد الكنيسة القبطية لا يسمح بصنع القربان خارج الكنيسة .

و أثناء عمل القربان

١- تردد المزامير سراً

٢- الصمت الكامل أثناء الإعداد

٣- الاحتراس أثناء عمله و نقله لئلا يسقط علي الأرض

المذكرة والأجراء

إن كانت الكنيسة هي سفينة نوح العهد الجديد فيلزم مهما أن تكون لها سارية و علم يرشد الجميع إليها للخلاص هكذا المنارة الحاملة علامة الصليب فوقها .



وأما استخدام الأجراس فهو يعود إلى العهد القديم عندما كان يلبس رئيس الكهنة أجراس تعلق على الأفود ، أما في الكنيسة القبطية تستخدم الأجراس للأسباب التالية :

- ١- بدء قداس و التسبحة في الأديرة والكنائس
- ٢- الأعياد بنغمة الفرح
- ٣- الجنائزات بنغمة الحزن
- ٤- حضور الأب الأسقف أو البطريرك

### حجرة الياكونية

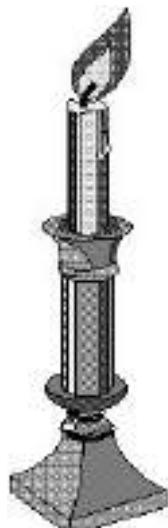
هي من الأصل اليوناني (دياكونيكون) أي الشيء المتعلق بالشمامسة وهي غرفة ملحقة بالكنيسة لحفظ الأواني المقدسة وكتب الخدمة وملابس الكهنة والشمامسة وما يستلزم خدمة القدس

ويمكن أن يلحق بالكنيسة

- ١- مكتبة تحتوي على الكتب المقدسة
- ٢- مدرسة لتعليم الإيمان و لعل أشهرها مدرسة الإسكندرية
- ٣- قاعات لاجتماعات
- ٤- مضيفة
- ٥- سكن للكاهن والخدم

## المقدمة :

استعملت الكنيسة ما قبل عصر المصابيح والشمعون لغرض الإضاءة ولكن منذ القرن الرابع بدأ بظهور رموز روحية لاستخدام الشمعون في الكنيسة حتى أصبحت خدمة قائمة بذاتها في بعض الكنائس تسمى خدمة إيقاد السرج .



والكنيسة يجب أن تضاء بأنوار كثيرة بهية مثل السماء ويدرك سفر الأعمال إصلاح ٨ انه كانت مصابيح كثيرة "كانت مصابيح كثيرة في العلية التي كانوا مجتمعين فيها "

وفي عصرنا هذا حللت الكهرباء محل الشمعة في وظيفة الإضاءة لكن بقي استخدام الشمعة والقناديل لضوئها الهادئ تعطي هدوء يعين على الصلاة وراحة النفس .

وكان في الكنيسة قنديلان لا يطفأ أبداً وهم :

- ١ - قنديل الشرقي و كان يسمى (اكيميتوس) أي الذي لا ينام
- ٢ - قنديل الاسكنا الذي يعلق أمام باب الهيكل

## النور والعمودية

يسمى سر العمودية "بسر الاستنارة" والمعمدون يسمون "المستنيرون"

وفي القرن الرابع نقرأ طقس المعمودية عند قدس الماء بشمعة تسمى "شمعة الفصح" أو تغرس هذه الشمعة من أسفلها في الماء عالمة حلول الروح القدس ويعطى لكل معمد شمعة مضاعفة من شمعة الفصح .

والجدير بالذكر انه كان موسم العماد في القرون الأولى في الكنيسة هو قداس عيد القيامة و بانتهاء المعمودية كان يبدأ قداس عيد القيامة .

ويضيف حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا رافائيل انه اصل دورة القيامة في القدس كان دورة المعتمدين في ذلك اليوم .

### النور والقداسة

يضاء المذبح بالشموع وفي الطقس القبطي يوجد شمعتان واحدة عن يمين المذبح والأخرى عن يساره كما يضئ الشمامسة خدام المذبح الشموع ثلاث مرات أولها رفع الحمل وثانيها وقت الرسومات وأخيراً وقت القسمة ونلاحظ انه كلما حمل الكاهن الأسرار علي يديه تضئ الشمامسة الشموع .

### النور والإنجيل



إضاءة الشموع أثناء قراءة الإنجيل طقس تعرفه الكنائس الشرقية وتضاؤ الشموع حتى لو كان نور الشمس ينير الكنيسة أو المصاصيح الكهربائية مضيئة ، لنتذكر الآية " سراج لرجل يكلامك و نور لسبيلي (مز ١١٩ : ١٠٥ ) "

## النور و أيقونات القديسين



أيقونات القديسين في الكنيسة لا تخلو من الشموع الموقدة أمامها حتى في غير أوقات الخدمات الطقسية ، حتى انه اصبح الأن في البيوت يضي المؤمنون قناديل ومصابيح كهربائية أمام صور القديسين .

و إبقاء الشموع أمام أيقونات القديسين هو تعبير صامت عن التشفع والصلوة فالشمعة هي دهن مهرق و ذبيحة شكر متضعة

ونور الشمعة هو تأكيد علي نور القديس المستمد من المسيح النور الحقيقي

يقول الأب سيرافيم من روسيا :

" ليت قلباً يضطرم بنار و حياتنا تضيء كور أمام الرب الإله كشمعة موقدة أما أيقونته المقدسة "

وهنا نقول ....

حقاً ان الملائكة تفرح حينما يروه برج الله السماوي يتأمل بناؤه فيما مجد الله على بناء الكنيسة الروحي حقاً رأى الآباء الاولون الكنيسة ليس مجرد حمل هندسي انما انجدل مفتوح كحدث حميق وبسيط في آه واحد حقاً لو ان المسيح يعطينا ان نرى الكنيسة بال肉眼 وليس بالعيون سوف نرى اشياء لا يستطيع لسان بشري ان يعبد عه المجد الحال في كنيسته له المجد في كنيسته الان وكل آوان والى دهر الدهور امين

## الزيوت في الكنيسة

زيت oil – χριστός

تستخدم الكلمة زيت في الكتاب المقدس غالباً للدلالة على زيت الزيتون وكثيراً ما استخدم زيت الزيتون في الطقوس الدينية وفي التقدمات والندور فكان زيت الزيتون يقدم كأحد باكورات الأثمان إلى الكنيسة .

كما أن المسح بالزيت أي الدهن به هو عادة قديمة منذ عصور التاريخ المبكرة ، + أول ذكر للمسح بالزيت في الكتاب المقدس جاء عن يعقوب عندما مسح الحجر الذي كان قد وضعه تحت رأسه في بيت إيل (تك ١٨:٢٨، ١٣:٣١) .

+ وفي خيمة الاجتماع كانت أخر الأطیاب يصنع منها الدهن المقدس للمسحة كما أمر الرب موسى وكان يمسح به الخيمة وكل أثاثها أي التابوت والمائدة والمنارة ومذبح البخور ومذبح المحرقه والمرحضة...إلخ

+ وأيضاً استخدم في ايقاد المنارة ذات السبعة سرج في خيمة الاجتماع ثم في هيكل سليمان .

+ والذين كانوا يمسحون بالدهن المقدس هم الانبياء والكهنة والملوك (أمل ١٦:١٩، خروج ٧:٢٩، ٢٥:٣٠، ١ صموئيل ١٦:١٦)

وظلت عادة المسح بالزيت أو الأطیاب متبعه حتى زمن الرب يسوع المسيح (متى ٦:١٧).

وفي كنيسة العهد الجديد صار المسح بالزيت طقساً يتمم في :  
 سر المعمودية ،  
 وفي سر الميرون ،  
 وسر الزيجة ،  
 وسر مسحة المرضى ،  
 وفي تكريس الكنائس والمذابح والأيقونات  
 وأيضاً في إنارة القناديل في شرقية الهيكل وأمام أيقونات القديسين ،  
 وهناك أيضاً الدهن بالزيت في نهاية قراءة سفر الرؤيا في ليلة أبو غالمسيس .

ومن المهم أن نتعرف بالتدقيق على أنواع وأسماء الزيوت المستخدمة في طقوس الكنيسة  
 إذ تعدد أسماء النوع الواحد من هذه الزيوت .

١ | الزيت الساذج أو الزيت العادي أو زيت البوحظة أو زيت البوحظين

وكلاها مترادافات لهذا النوع الاول من الزيوت ويُدهن به المعتمد قبل جحد الشيطان في طقس المعمودية إذ يمسك الكاهن قارورة الزيت الساذج ويصلّي عليها صلاتين ، يطلب فيما من الله أن يقدس هذا الزيت لكي يجعل النفس مؤمنة بال المسيح يسوع ويُبطل كل أفعال المضاد وكل سحر وكل عبادة أو ثان ويرمى كل شيء ردىء إلى خلف.

ويستخدم أيضاً في سر الزيجة ، وتنفرد الكنيسة القبطية بدهن العروسين بالزيت العادي في صلاة الإكليل وذلك قبل وضع الأكاليل كي يهبهم الله فرحاً وعزاءً حقيقياً وقوة وغلبة تجاه كل أفعال المضاد وحياة الطهارة وعدم الفساد وفي أثناء ذلك يرثى الشعب قائلين :

” دهنت بالزيت وأسي وكأسك وونتي مثل الصرف ورحمنك تدركتني جميع أيام حياتي ”

**زيت الغاليلاون**

٢

وكلمة غاليلاؤن كلمة يونانية تعني "زيت جيد" أو "زيتون نقى" ويسمى أيضاً زيت الفرح أو زيت الابتهاج كما أطلق عليه أباء الكنيسة.

ومن المعروف أنه أثناء طبخ الميرون وتصفيته في الأربعة طبخات للميرون المقدس ، في كل مرة يترك الزيت ليبرد ثم يصفى ويؤخذ الأطفال من الأربعة طبخات ويضاف عليها كمية الزيت الازمة لعمل الغاليلاون ، ثم تطبخ مع الزيت لمدة ٤ ساعات على نار هادئة مع التقليب المستمر ثم يترك ليبرد ويوضع في شرقية الهيكل على اليسار إلى جوار الميرون المقدس ويتم تكريسهما معاً .

ويستخدم الغاليلاون في سر المعمودية في المسحة الثانية بالزيت و ذلك بعد جحد الشيطان والإعتراف باليسوع والإقرار بالثالوث فهي المسحة التي يمسح بها جسد الموعوظ (المعمد) قبل نزوله ماء المعمودية ، وهذا الزيت يمنح التجديد للنفس والجسد والروح كي يزيل المسيح كل أثر للخطية وكل تشویش سببه الشيطان لهذه الخلقة مانحاً الغفران بنعمته الخاصة .

**زيت الميرون المقدس**

٣

الكلمة ميرون تعني "زيت نقى - sweet oil " وتعنى أيضاً بلسم أو مرهم- ointment ." وزيت الميرون هو خليط من زيت الزيتون النقى والبلسم وإضافات آخر كثيرة تتكون من ٢٨ صنفاً وكلها ورد ذكرها في سفر الخروج (خر:٤٠:٣٤) ، ويسمى أيضاً الميرون بالختم κέρα�γγα σφραγίδα فهو السر الذي يطبع علينا علامة لا تزول موسومة على قلوبنا كما يقول الكتاب " وأما أنت فالمسحة التي أخذتموها منه ثابتة فيكم "(يو:٢٧:٢) - "...إذ أمنت ختم بروح الموعود القدس أفسس:١٣)، وأول من أشار إلى تسمية هذا الزيت "بالميرون" هو القديس ديديموس .

ومن مخطوط قديم محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس معلومة هامة جداً تشير إلى قدم استخدام الميرون في الكنيسة ونصها : " أَهُطِبُوهُ إِنَّهُنَّا آباؤُنَا الرُّسُلُ الْأَطْهَارُ هُنَّ طَيْبُ الْحَنْوَطِ الْمَقْدَسُ وَهُمَا الصَّبَدُ وَالْمَرُّ اللَّذَاهُ أَحْصَنَهُمَا يُوسُفُ وَنِيقوَدِيمُوسُ وَحَنَطَا بِهَا جَسَدُ الرَّبِّ وَكَانَ وَزْنُهُ مَائَةً رَطْلٍ وَأَهْنَافُوا إِلَيْهِ الطَّيْبِ الَّذِي أَحْصَنَهُهُ الْمُرِيمَاتُ لِيُطَبِّعُوهُ بِحَسَدِ الْمُخْلَصِ فِي فَجَرِ الْقِيَامَةِ وَأَهْنَافُوا بِهِمَا زَيْتَ صَبَافِ فَلَسْطِينِيَّ وَصَلَوَا عَلَيْهِ وَقَسَسُوهُ بِأَجْمَعِهِمْ فِي الْعُلَيَّةِ وَصَدَرُوهُ خَاتَمًا لِلمَعْمُودِيَّةِ وَوَزَّعُوهُ التَّلَامِيدَ الْمُقْفَقُونَ لِلْبَشَارَةِ الْمَسِيحِيَّةِ وَصَلَوَا بِرَسْمِهِنَّ بِهِ كُلَّ هُنَّ يُؤْمِنُونَ وَيَعْتَمِدُونَ "

و ما يؤكّد أن الميرون يرجع إلى عصر الرسل ، أن القديس كليميندس يقول : " أَهُنَّ الْمُلَامِدُونَ وَأَهُنَّ عَاصِدُوهُمْ وَخَلْفاؤُهُمْ كَانُوا يَعْمَلُونَ اطْمُونَيْنَ بِهِنَا الْهَنَّهُنَّ الْمَقْدَسُ فِي الْإِنْهَارِ وَالْعَيْوَهُ وَالْمَعْمُودِيَّاتُ ". والمعروف أن القديس كليميندس والملقب بتلميذ الرسل كان رفيقاً للقديس بولس الرسول في رحلاته التبشيرية وقد شاهد الرسولين بطرس وبولس وأخذ عنهما وقد رأس كنيسة روما من عام ٩٢ م إلى عام ١٠١ م فهو الثالث من أساقفة روما بعد القديس بطرس .

وظل الميرون مستخدماً في الكنيسة حتى زمان البابا أثناسيوس الرسولي البطريرك العشرون حين نفذ أكثره ولم يتبق منه إلا القليل في كرسى الإسكندرية ولكن نفذ أيضاً في كراسى رومية وأنطاكية والقدسية ، فطبخه البابا أثناسيوس في ثلاثة أيام وثلاثة ليال وأرسل منه إلى باقي العالم .

ويستخدم الميرون في مسح المعتمد فوراً بعد خروجه من المعتمدية ٣٦ رشمة في كل أعضاء جسده في سر الروح القدس أو سر الميرون بهذا السر نصير مسكننا بل هيكللاً للروح القدس !! " أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هِيَكَلُ اللهِ وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيهِمْ " (كوكم ١٦:٣) ، كما يستخدم أيضاً في تدشين الكنائس والمذابح والأواني المقدسة وتدشين الأيقونات ، فيه يصير كل شيء مكرساً ومحصداً لله .

زيت أبو غالمسيس

٤

والمقصود به الزيت الذي يوضع أثناء قراءة سفر الرؤيا في ليلة أبو غالمسيس (سبت الفرح) وبعد قراءة السفر كله ، يدهن الكاهن الشعب من هذا الزيت ، وهذا النوع من الزيوت لا تعرفه الكنائس الأخرى سوى الكنيسة القبطية .

زيت مسحة الطهارة

٥

ويُسمى أيضاً صلاة القنديل لأن الصلاة تتم في طبق زيت وبه سبعة قناديل (فتائل) منقطن تضاء واحدة مع بداية كل صلاة من صلوات القنديل السبع .

لذلك يقول معلمنا يعقوب الرسول : " امرِضَ أَحَدَ بَيْكُمْ فَلِيَدْعُ قَسُوسَ الْكَنِيسَةِ فَيُصْلِوَا عَلَيْهِ وَيَدْهُنُهُ بِرُبَّتٍ بِاسْمِ الرَّبِّ وَصَلَاتَةَ إِلَيْيَانْ تُشْفِيَ الْمَرْضَ وَالرَّبُّ يَقِيمُهُ وَإِنْ كَانَ فَعْلُ خَطِيَّةٍ تُغْفَرُ لَهُ " ( يع ٥: ١٤ ، ٦: ١٣ )

وقد مارسه الآباء الرسل بناء على وصية رب المجد " فخرعوا وصاروا يُكرِّرون للناس أن يتوبوا وانحرعوا شيئاً طيباً كثيرة ودهنو بزيت مرضي كثيرين فشفوهـ " ( مر ٦: ١٢ ، ١٣ )

و واحمد الله هذه الشواهد انه

١ - هذا السر خاص بالمرضى ( يجب وجود مريض )

ب - يتم السر عن طريق قسوس الكنيسة ( دهن الزيت والصلوة )

ج - شفاء جسدي من المرض حسب إرادة الله

د - شفاء روحي وغفران للخطايا كما كان الرب يسوع يفعل مع المخلع ( يو ٥: ١٤ ) والمفلوج " مغفورة لك خططيـاك ... قـم احمل فـراشـك ... " ( مت ٩: ٦-٧ )

- ١- لكي يستفيد المريض من السر يجب أن يعترف علي الكاهن قبل ممارسة السر ويتناول من الأسوار المقدسة بعد إتمام السر .
- ٢- يجب أن يكون الكاهن والحاضرون صائمون لذلك انسب وقت لعمل السر في الصباح الباكر.
- ٣- زيت مسحة المرضي يدهنه الكاهن فقط للمريض ، كما انه خاص للمؤمنين المعمددين فقط .
- ٤- يخلط الناس حاليا بين سر مسحة المرضي و صلوات تبريك المنازل ، وهذا افقد السر معناه العميق ، فاعتقد الناس أن يقيموا السر دون وجود المريض ، بينما في حالة وجود مريض ينسى الناس أن يدعوا قسوس الكنيسة ليقيموا السر و يدهنهو بزيت باسم الرب كما أوصانا القديس يعقوب الرسول .

تمارس الكنيسة هذا السر المقدس مرة كل عام في جمعة ختام الصوم بعد رفع بخور باكر و تصليه في الخورس الثاني وتدهن الشعب كله بهذا الزيت المقدس .

### زيت القديسين والحنوط

٦

بعض القديسين والشهداء الذين توجد رفاتهم أو عظامهم تحتفل الكنيسة بهم في أعيادهم وتحطيب أجسادهم بالزيت والأطیاب أو الحنوط ويوزع هذا النوع من الزيوت والحنوط على الشعب لأأخذ بركة القديس والتشفع به وهذا النوع من البركة يعمق عقيدة الشفاعة لدينا وخصوصاً لدى الأطفال أيضاً، فمن الواجب الاهتمام به.

وبهذا نلاحظ أنه يوجد لدينا أربعة أسرار من السبعة تماسن فيهم التنيسة المنسج بالزيت وهو :

### ١- سر المعمودية : ويفسح الطفل المعتمد بأكثر من نوع من الزيوت

- أـ المسحة الأولى : بالزيت الساذج أو الزيت العادي أو زيت الموعظة أو زيت الموعوظين (كلها مترافات لهذا النوع الأول من الزيوت) وتكون قبل جحد الشيطان.
- بـ المسحة الثانية : بزيت الغاليلون أو زيت الفرح و ذلك بعد جحد الشيطان والاعتراف بالMessiah والإقرار بالثالوث فهي المسحة التي يمسح بها جسد الموعوظ (المعتمد) قبل نزوله ماء المعمودية .

٢- سر الميرون : وهو عبارة عن المسحة الثالثة : بزيت الميرون المقدس ويستخدم الميرون في مسح المعتمد فوراً بعد خروجه من المعمودية ٣٦ رشمة في كل أعضاء جسده في سر الروح القدس أو سر الميرون .

٣- سر الزبحة : يدهن الكاهن العروسين بالزيت الساذج في صلاة الإكليل وذلك قبل وضع الأكاليل على رؤسهما .

٤- سر مسحة المرضى والمُلقب بالقنديل : ويدهن فيه الكاهن المريض بزيت مسحة المرضى لكي يهبه الله الشفاء وغفران الخطايا .

ويوجد يومان في العام يتم فيهم الدهنه بالزيت للشعب كله

١- جمعة ختام الصوم : وتصلي فيها الكنيسة طقس سر مسحة المرضى فيما يُسمى بالقنديل العام بعد رفع بخور باكر ويدهن الكاهن الشعب كله بزيت مسحة المرضى

٢- ليلة أبو غالسيس : يدهن الكاهن الشعب كله بزيت أبو غالسيس بعد الإنتهاء من قراءة سفر الرؤيا بأكمله .

أما زيت القديسين والشهداء فنأخذه من الأديرة في ذكرى أعيادهم وهو زيت للبركة .

## المراجع المستخدمة في البحث

- ١- الكتاب المقدس
- ٢- صلوات السواعي - الاجية .
- ٣- الأبصلمودية السنوية - اصدار نهضة الكنائس .
- ٤- السنكسار القبطي .
- ٥- الكنيسة مبتناها و معناها - راهب من الكنيسة القبطية .
- ٦- الكنيسة بيت الله - القمص تادرس يعقوب ملطي .
- ٧- محاضرات في طقس القدس الألهي - نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام .
- ٨- حياة و فكر كنيسة الآباء - القس أنطونيوس فهمي .





## أحبائنا الشمامسة اطلتحين باستوى الأول

بين ابدبـم منهـج طـفس المسـنـوـى  
الـأـولـهـ السـنـهـ الـأـولـىـ وـهـ بـنـلـلـمـ عنـ  
مبـنـىـ الـلـيـسـهـ وـمـاـ بـدـاخـلـهـ  
وـخـارـجـهـ

١- برـجـاءـ الـأـهـنـامـ بـحـضـورـ حـصـصـ  
الـطـفـسـ النـظـرـبـهـ وـالـعـمـلـيـهـ .

٢- أـهـنـمـ بـفـرـاءـ هـذـاـ الـتـبـ  
بـأـسـنـمـارـ بـعـدـ شـرـحـهـ دـاـخـلـ الـفـصـلـ  
فـسـيـئـمـ اـمـنـحـانـكـ فـيـهـ فـيـ نـهـاـيـهـ  
الـصـيفـ

الـرـبـ مـحـكـ  
صـلـيـ منـ أـحـلـنـاـ